[356] فوق قسمته، وعلى الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه، والاغضاء له من غير حقه، وأخذ يخبط البلاد بالظلم فيطؤها بالغشم (1)، فمن تابعه أرضاه، ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا (2) عائثا في البلاد شرقا و غربا ويمينا وشمالا، والانباء تأتيني والاخبار ترد علي. فأتاني أعور ثقيف (3)، فأشار علي أن اوليه الناحية التي هو بها لاراديه ذلك، وكان في الذي أشار به علي الرأي فيأمر الدينا لو وجدت عند ا مخرجا في توليته، وأصبت لنفسي فيما أتيت من ذلك عذرا، فأعملت فكري في ذلك، وشاورت فيه من أثق به وبنصيحته ا ولرسوله وللمؤمنين (4) وكان رأيه في ابن آكلة الاكباد (5) كرأبي فيه ينهاني عن توليته، وحذرني أن أدخله في أمر المسلمين، فلم يكن ا ليعلم أني متخذ المضلين عضدا، فوجهت إليه أخا بجيلة (6) وأخا الاشعريين مرة (7) وكلاهما ركنا إلى دیناه، واتبعا هواه. فما لم أره يزداد فيما هتك من محارم ا عزوجل إلا تماديا شاورت من معي من أصحاب محمد صلوات ا عليه وآله البدريين الذين ارتضى ا أمرهم للمسلمين فكل (8) يوافق رأيه (رأي في) غزوته،

---

(1) الغشم: الظلم وبابه ضرب (مختار الصحاح ص 475). (2) وفي الاصل: ناكصا. (3) إشاره إلى مغيرة بن شعبة الثقفي. (4) وفي نسخة ب: للمسلمين. (5) ابن آكلة الاكباد هو معاوية وامه التي أكلت كبد حمزه حقدا وتشفيا. (6) إشارة إلى جرير بن عبد ا البجلي. (7) يعني: زياد بن النضر أو أبا موسى الاشعري. ويشير المؤلف إلى قضيتهما فيما بعد. (8) وفي الاصل: فكلا.